# وزارة التعليم العالي والبحث العلمي




## جامعة محمد خيضر " بسكرة"

## كلية الآداب واللغات

## قسم الآداب واللغة العربية


# المقياس : تقنيات التعبير الكتابي

## سنة أولى ليسانس المجموعة( ا) :


### د.زينب مزاري


# المراجع :


ـ تقنيات التعبير وأنماطه بالنصوص الموجهة، جورج مارون، المؤسسة الحديثة للكتاب طرابلس لبنان

ـ فن الكتابة وأشكال التعبير، حسن فالح البكور وآخرون ،دار جرير للنشر والتوزيع، عمان الأردن ،ط1

ـ المدخل في فن التحرير الصحفي ،عبد اللطيف محمود حمزة ، الهيئة المصرية العامةللكتاب،ط5

– الفن ومذاهبه في النثر العربي ، شوقي ضيف،دار المعارف ،ط 13

- https://warilhom.blogspot.com/2016/05/blog-post_35.html

# المحاضرةالخامسة

ا_ إجراء الوصف .

الوصف نمط من أنماط التعبير الكتابي وهو أحد أبرز وأهم فنون الكتابة في الأدب العربي . إنه لغة الكشف عن الشيء ، والرسم بالكلمات ، يصف مشهدا حقيقيا أو خياليا . ويبرز الأحاسيس التي يخلقها هذا المشهد في الوصاف . هدفه إظهار الموصوف ، وتحديد ملامحه وإبراز خصائصه ؛ وذلك بتصوير داخلي ،أو خارجي موضوعي .
ويتطلب الوصف دقة الملاحظة والمهارة في التعبير عن الأشياء ،ورصد جزئياتها ، وإحكام ربط الأفكار ، ونسجها بطريق فنية ، متدرجة البناء ، فالواصف يعيد بناء جزئيات الموصوف لجعله قطعة نثرية يتكامل فيها بناء جسم الموصوف أيّا كان .

إن الوصف خلق من خلق مختلف ؛ فالموصوف تتجمع الحواس وتتكامل لإعطاء الصورة المجملة له التي تراها العين وتتلمسها اليد وتسمعها الأذن ولكن الوصف خلق بالكلمات وإعادة بناء الصورة لجعلها تشاكل وتحاكي وتصف الموصوف ويصبح لدينا في الحقيقة وصف لما تشاهده العين ووصف آخر (كلمات تقرأ ) وهو النص وفيه يتفاضل الواصفون ويتفاوتون ؛كل على قدر استطاعته في إعادة بناء جزئيات الموصوف وجعله لوحة، الأداة فيها الكلمات والجمل .
أما موضوعات الوصف فهي متعددة لا حصر لها .فإن كلّ شيء في الحياة يصلح أن يوصف. ويُنتج الواصف نصا قديكون لمجرد إعطاء حقيقة الموصوف ،وقد يمتزج بوجدانه فيكون وصفا وجدانيا ، و الأدب الجاهلي نموذج حي عن وصف الأطلال التي هي مجرد بقايا أو ديار قفراء ،ولكن الشاعر يسكب من روحه ووجدانه في وصفه حتى تصبح تلك القفار والديار حية ، ماثلة تحكي ماضيها وتستشرف المستقبل الذي سيجمع المحبوب بمحبوبته . وصف فيه من الجمال والإبداع ما خلد الشعر الجاهلي وما ذاك إلا قوة الإحساس لدى الشاعر الجاهلي في إضفاء الحياة على الموات عند الوصف .
أمثلة : البيت المشهور لمعلقة امرئ القيس :
قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل بسقط اللوى بين الدخول فحومل
وقال عنترة :
يا دارعبلة بالجواء تكلمي وعمي صباحا دار عبلة واسلمي
نوعا الوصف :
انطلاقا من مفهوم الوصف فإننا يمكن أن نصنفه إلى نوعين
1_ الحسي أو الخارجي : ويكون الوصف منصبا على محسوس مرئي يُشاهد بالعين وهو كل ما كان له حيز مكاني مهما عظُم أو دقّ كالأشكال والأشياء والكائنات الحية والجامدة وكل ما استطاعت أن تراه العين كالألوان والأضواء

.ويكون الوصف تقريريا فوتوغرافيا .تتوارى فيه ذات الكاتب الذي يرسم بالقلم كل ما تدركه الحواس . والهدف منه تقديم المعلومات الدقيقة وإظهار جزئيات الموصوف ، وإبراز المشاهد المهمة ، لذلك فهو يتسم بالموضوعية .

2ـ النفسي أو الداخلي : ويسمى بالوصف الإيحائي التأملي . وفيه يعبر الواصف (الكاتب) عن خلجات قلبه وما يشعر به تجاه الموصوف ، وما يطبعه في نفسه من انعكاسات تولد العواطف والأحاسيس ، فتمتزج حقيقة الموصوف بمشاعر الوصّاف وتخيلاته . ويكون الوصف إذا امتزج بذات الكاتب وكان جزءا منه أو يعني له أشياء كثيرة كمن يصف أمه أو أباه أو ابنه أو غربته أو مسكنه ...فإنه ينتج الواصف نصا بناه من خلال علاقته بالشيء الذي يصفه فتظهر العواطف والوجدانات على النص ويصبح النص قطعة من الكاتب لها علاقة انتماء فيتسم النص بالذاتية. ويشمل هذا النوع من الوصف ؛ التعبير عن الحزن والفرح والتشاؤم والخوف ..والهدف منه تقديم المعلومات والأفكار ممزوجة بالعواطف والأخيلة والتعبير عن المشاعر من خلال الموصوف ، وابتداع صور جديدة . ومن سماته البارزة الجنوح الخيالي ، والدقة في التصوير والقدرة على الإثارة والإيحاء .

وظائف الوصف :

1ـ وظيفة التصوير أو التشخيص: فهو يصف كل شيء عن الموصوف بدقه وكأنه يُرى.

2ـ وظيفة تفسيرية : أي التعريف والتعليل وتبدو واضحة هذه الوظيفة في وصف الشركات والمؤسسات وما تحويه وما تقوم به وتبدو كذلك في النص العلمي على نحو منشورات التعليمات التي ترافق الآلات أو الأدلة السياحية وكتب الجغرافيا

3ـ وظيفة انفعالية : أي تحريك المشاعر والعواطف وتظهر جليا في الكتابة الإبداعية . فهي تفعل ملموس بين الموصوف وأحاسيس الكاتب الذي يبثها عبر محاورلة رسم مايصف بالكلمات فهو يبن مدي اهتمامه بما يصف فيأتي النص إبداعا مختلف في رسم موصوف ممزوج بعواطف صادقة أو مفتعلة

4ـ وظيفة جمالية : وتتعلق بهندسة الشكل ، وجمال التعبير على نحو الكتابات الفنية التي يكثر فيها استعمال الصور البيانية وتُحشد لها التعابير اللغوية الجميلة ليظهر النص قطعة نثرية جميلة أو قطعة شعرية آسرة .

خصائص النص الوصفي :

ـ يكثر استخدام الضمير الغائب.

ـ يُستخدم فيه التصوير والمجاز والتشبيه.

ـ يغلب على مفرداته وتراكيبه الألفاظ الدالة على الحركة أو اللون أو الحواس.

ـ تستخدم فيه غالباً مؤثرات صوتية متفاوتة؛ كالطباق والجناس والسجع أيضاً.

.ـ تُوظف فيه كافة الأساليب الإنشائية، ومنها: الاستفهام والتعجب.

ـ يتميز بكثرة استخدام الفعل الماضي والمضارع، والظروف الزمانية والمكانية

**مثال :**

وصف البحتري لبركة الخليفة المتوكل:

يَا مَن رَأى البركةَ الحسناءَ رؤيتَها      والآنساتِ إذا لاحَت مغانيها

بحَسبها أنها في فضل رُتبتها      تُعدُّ واحدةً والبحر ثانيها

ما بال دجلةَ كالغيرى تنافسُها      في الحسن طوراً، وأطواراً تباهيها

تنصبُّ فيها وفودُ الماء مُعجِلة      كالخيلِ خَارِجةً مِن حبلِ مُجريها

كَأنَّما الفضَّةُ البيضاءُ سائلةً      مِن السبائكِ تجري في مجاريها

إذا النجومُ تراءت في جوانبها      ليلاً حسبتَ سماءً رُكّبت فيها

لا يبلغُ السمكُ المحصورُ غايتَها      لبُعد ما بينَ قاصيها ودانيها

يفتتح الشاعر هذا النص الوصفي بنداء إلى كل من ابتسمت له الفرصة فاستطاع أن يلقي نظرةً على هذه البركة العجيبة، هذه البركة التي بلغت الغاية في الحسن والجمال، وهو للوهلة الأولى ينتقي ألفاظاً تُشعِر السامعَ بالجمال والروعة والبهاء، ويظهر ذلك في إيحاء الكلمات: (الحسناء)، (الآنسات)، (مغانيها)، مما يجعل السامع في كامل استعداده لتلقي الأوصاف البديعة التي تتصف بها هذه البركة المتميزة.

والبحتري بعد ذلك يعقد مقارنةً بين هذه البركة والبحر ، ويؤكد خلال ذلك تفوق بركة المتوكل في هذه المقارنة، فالبحر يحتل الرتبة الثانية إذا ما قورن معها، ويُعزِّز ذلك التفوق في تصوير مشهد آخر يفتتحه بتساؤل متعجب عن السرِّ الذي يجعل (دجلة) - وهي تحترق غَيرةً - تحاول أن تنافس هذه البركة الرائعة في الحسن والجمال والبهاء، فتغلبها في كل ذلك، وهو تساؤل يُقصد منه الإشارة إلى شدة جمال هذه البركة وروعتها إلى الدرجة التي أصبح معها نهر دجلة غيوراً منها يود أن يغلبها في مسابقة الحسن والجمال فلا يجد إلى ذلك سبيلاً.

وينتقل الشاعر بعد تلك المقارنات الملتهبة بين هذه البركة ومنافسيها إلى مشهد الماء الخارج منها وهو ينساب في صفاء وجمال، فيحشد أروع أساليب التشبيه والتجسيد لإيصال هذا المشهد إلى المتلقي الذي ينتظر شوقاً براعة البحتري في دقة الوصف والتمثيل، ويقوم لأجل ذلك بتشبيهين من أروع تشبيهات الأدب العربي وأدقها في صفة الماء المنساب من وسط هذه البركة المتألقة.

ويمهد الشاعر لذلك الانتقال التصويري بتجسيدٍ حسي متميز، فيُجسِّد هذا الماء المنصب ويُشخِّصهُ متخيلاً أنه مجموعة من الرجال شكَّلت وفوداً متزاحمةً كثيرة، متوجهةً إلى مكان معين في سرعةٍ وعجلةٍ وتدافعٍ منتظمٍ عجيب، فهذا المشهد يشبه مشهداً آخر وقر في ذهن البحتري وهو ينظر إلى هذا التدافع والانصباب العجيبين، إنه مشهد الخيل وهي تخرج مندفعةً مسرعةً بعد أن أطلقها من كان يقيدها، وهو تشبيهٌ يتماهى مع البيئة ويتسق تمام الاتساق مع هذا المشهد الحاضر أمامه.

ولا يكتفي البحتري بوصف هذه البركة العجيبة صباحاً، بل يتجاوز ذلك إلى الكشف عن مشهد مسائي متميز، تتألق معه هذه البركة لتبهر الأبصار وتأخذ بمجامع القلوب، ففي الليل حين تتناثر النجوم في السماء تنعكس هذه الأجرام على صفحة الماء في البركة، فيتكون مشهدٌ رائع، حتى ليُخيَّل إلى المشاهد أنَّ السماء قد رُكِّبت فيها، وهذا تصوير بديع يوحي بالصفاء والنقاء الذي يتميز به ماء هذه البركة.

إنه يحشد لها لغته الباهرة وأساليبه المتقنة لإيصال صورتها حيةً واضحةً إلى المتلقي الذي يكاد يستحضر هذه المشاهد الرائعة أمامه فيقف على أعتاب هذه البركة الواسعة المترامية الأطراف التي يكشف البحتري عن مدى اتساعها بعدم مقدرة السمك على بلوغ نهايتها، مما يجعلها جامعةً بين العظمة والجمال والروعة والصفاء.

تدريب:

اكتب نصا مؤثرا تصف فيه مدينتك .

**ب ـ إجراء التعليق :**

**التعليق :**

من علق وهو الكلام المتعلق بكلام آخر، فهو قول على قول ولكل قول صاحبه أو قول على حدث. وهو وجهة نظر أو رؤية يقدمها صاحبها ليستكمل فكرة في القول الأول أو ليقدم اعتراضا أو تصحيحا أو يبين ويشرح الغامض .
والتعليق مجالاته واسعة جدا لأنه قول مقتضب قصير ومركز وسريع وموجز يؤدي وظيفة سريعة في الغالب وأحيانا يكون مختصرا في كلمة واحدة فتقول عن الحادث : مؤلم . وتقول عن المحاضرة : مملة وعن الرحلة :ممتعة ...فعندما يُسأل الرجل : بماذا تُعلق ؟ فإنما يطلب منه رأيه في المسألة أو الحادثة.

من أنواع التعليق :

**التعليق العلمي** : كل كلام كان موضوعه قضية علمية فهو تعليق علمي يبين وجهة نظر صاحبه .وكذلك الحوارات بين العلماء مثلما هو الحال في الملتقيات العلمية مثلا .فإن العلماء يقدمون محاضراتهم ثم يحدث بعد المحاضرات مايسمى بالنقاش وهو تعليقات يقدمها بعضهم على بعض ليثري ويعمق الأفكار التي وردت في المحاضرات زيادة في الفهم والنفع

**التعليق الرياضي** : وهو في الغالب قول شفوي يتبع الرياضة المعلق عليها وإن أخص من يعرف باسم المعلق هم الذين يتتبعون الأحداث الرياضية .ولديهم قدرة كبيرة على تتبع الحدث الرياضي والتعليق عليه دون توقف ومن أشهرهم المعلقون على مباريات كرة القدم فالكل يعرفهم لتعلق الناس بكرة القدم ...

**التعليق الصحفي**: "رؤية أوجهة نظر القائم بالإعلام نحو واقعة اوحادثة او ظاهرة، يقدمها إلى القارئ (أو المستمع و المشاهد) بطريقة معينة ،وبأسلوب يرتبط في الغالب بالوسيلة المستخدمة ، وترتبط بذلك خصائصه وسماته، فالتعليق الصحفي يختلف عن التعليق التليفزيوني، والتعليق بالصورة يختلف عن التعليق بالإخراج أو الكاريكاتير، والتعليق الصحفي ليس نوعا أو قالبا مستقلا بذاته بل هو متضمن في الأنواع الصحفية الأخرى كالمقال و العمود .

**فنّيات التحرير**

كيف يمكن أن نحرر خبرا بطريقة فنية محترفة ؟

" الخبـــر هو وصف موضوعي و دقيق في لغة سهلة واضحة و عبارات قصيرة للوقائع و التفاصيل و الأسباب و النتائج المتاحة لحدث حالي أو رأي أو موقف جديد لافت للنظر أو فكرة أو قضية أو نشاط هام متصل بالمجتمع المحلي و أفراده أو بالمجتمعات الأخرى و أفرادها .

الخبــر الصحفـــي " هو تلخيص أو تكثيف لحادثة معينة يراد الكلام عنها و إيصالها إلى الناس .

قوالب صياغة الخبر:

لصياغة الخبر الصحفيّ حتى الآن قوالب ثلاثة أو أربعة، هي:

أولًا: قالب السرد الصحفيّ.

ثانيًا: قالب الحديث المنقول.

ثالثًا: قالب القصة الإخبارية.

رابعًا: القالب غير الفنيّ.

أنواع الخبر :

**الخبــر الصحفي :**

هو تقرير عن حدث لم يكن معروفا عند الناس من قبل ، جمع بدقة من مصادر موثوق بصحتها على أن يقوم بكتابته محررون متخصصون في العمل الصحفي. فهو تقرير يصف بدقة و موضوعية حادثة أو واقعة أو فكرة صحيحة تمس مصالح أكبر عدد ممكن من القراء .

**الخبر الإذاعي**

يتحتم على كاتب الخبر أن يكتبه بعبارات سهلة خالية من أي ألفاظ معقدة و يمتاز بجمل قصيرة كي لا يمله السامع.

**الخبر التلفزيوني :**

يعتمد هنا الخبر في الأساس على الصورة التي ترافقه ، حتى لو كان صورة ساكنة و متى ما فقد هذه الخاصية يكون خبرا إذاعيا

**الخبر الرقمي** : وهو ما يبث عبر وسائل التواصل السريعة من فيسبوك وتويتر وواتساب وغيرها ..

خصائص الخبر الصحفي.

.1الحـداثة: معنى أن الخبر يجب أن يكون حديثا و لا يموت مع مرور الساعات و يصبح متداولا مع ذلك.

.2الإثـارة: حينما نتكلم عن الإثارة يجب أن نضع في الحسبان خصوصياتنا الثقافية و مرجعياتنا الإعلامية و إلا أصبحت الصحافة ليس لها بعد رسالي. فالإثارة معناها الخبر الذي يشد السامع ويلفت الانتباه لأهميته .

.3الأهميـة: ففي جميع الحالات على الخبر أن يحمل أهمية يحتاجها المجتمع
.4الدقـة و الموضوعيـة: الخبر الصحفي يجب أن يكون دقيقا و موضوعيا ، الدقة في تقديم المعلومات و الموضوعية في معالجتها ، لذلك يقال أن "الخبر مقدس و التعليق حر."
5 قـوة المصـدر: هو معيار الثقة بين الصحفي و جمهوره لذلك على الصحفي أن يتجنب قدر المستطاع المصادر الكاذبة المضللة .

إضافة إلى هذه المواصفات على الخبر أن يجيب على الأسئلة السبعة التالية: من ؟ متى ؟ ماذا ؟ أين ؟ لماذا ؟ كيف ؟ و كم ؟. فالمحرر الصحفيّ بإزاء الأسئلة التقليدية المعروفة, يؤدي بسرعة كبيرةٍ ولباقةٍ ظاهرةٍ عملين في وقت معًا:

أولهما: المفاضلة السريعة بين الإجابات.

ثانيهما: إعمال الذوق الصحفيّ في هذه المفاضلة.

**عنوان الخبر:**

للخبر في أية صيغة من صيغه، أو قالب من قوالبه، عنوان يعرف به، ويدل عليه، وكتابة العنوان بحاجة إلى مهارة فنيةٍ، يمكن الحصول عليها بالممارسة وطول التجربة.

**قواعد كتابة الخبر الإذاعي و التلفزيوني:**

هناك تشابه كبير بين الخبر الإذاعي و الخبر التلفزيوني ذلك أن الإذاعة قد سبقت الشاشة في تقديم الأخبار بحوالي عقدين من الزمن و استطاعت أن تؤسس تقاليدها و ممارساتها الصحفية و تطور لها أسلوبا مميزا عن أسلوب الجريدة ... و حين ظهر التلفزيون أفاد كثيرا من الفن الإذاعي الذي يشترك معه في مخاطبة الأذن ... و هنا تستطيع القول أن الخبر التلفزيوني يعتمد كثيرا على قواعد كتابة الأخبار الإذاعية مع الأخذ بنظر الحسبان وظيفة الصورة و مكانتها العظيمة في النشرة الإخبارية و إبراز قواعد كتابة الأخبار الإذاعية منها:

1 الجمل قصيرة وبسيطة.
2 يذكر الفاعل مع فعله سوية إذا أمكن.
3 عدم استخدام الجمل المعقدة و الكلمات النادرة.
4 في الخبر الإذاعي الكلمات كتبت لكي تقرأ و لذلك لابد أن تكون سهلة النطق.

أما الخبر التلفزيوني فشأنه شأن خبر الإذاعة فهو لم يكتب لكي يمكن اختزاله من النهاية أو من أي نقطة أخرى بل إنه وحدة متماسكة و بناء معلوم متجانس الأجزاء له مقدمة و متن و خاتمة و إذا حذف أي جزء منه يصبح لا معنى له تماما... ووجود الصورة إلى جانب الكلام الموجز الذي يرافقها قد جعل كاتب الخبر التلفزيوني يتوخى الإيجاز بأقصى درجاته و لكن هذا الإيجاز يجب أن يكون وافيا و هذا يعني أن على كاتب الخبر التلفزيوني أن يدع الصورة تصف

الحدث لجمهور المشاهدين ... و هذا يعني أن خصائص الخبر الإذاعي هي ذاتها خصائص الخبر التلفزيوني الذي كتب للمشاهدين و ليس للمستمعين فقط حيث تؤدي الصورة مهمة كبيرة في إيضاح الفكرة الأساسية للموضوع.

**تدريب : اكتب خبرا صحفيا من الواقع الراهن ، واجعل له عنوانا .**

# المحاضرة السادسة :إجراء السرد .

مفهوم السرد للسرد، في معناه البسيط، كما جاء في لسان العرب، مفاهيم مختلفة، تنطلق من أصله اللغوي، الذي يعني - مثلاً - التتابع في الحديث، يقال سرد الحديث ونحوه، يسرده سرداً، إذا تابعه، لغة: السرد: تتابع الشيء، كأنه أراد في الدروع تتابع الحلق في النسج. لذلك قيل في الأشهر الحرم: ثلاثةٌ سردٌ، وواحدٌ فردٌ. وقال الخليل: السرد: اسمٌ جامعٌ للدروع وما أشبهها من عمل الحلق، لأنه يسرد فيثقب طرفاً كل حلقةٍ بالمسمار، وفي القرآن: " وقدر في السرد "، أي اجعل المسامير على قدر خروق الحلق، لا يغلظ المسمار فيتخرق، أو يدق فيقلق.
السردُ: أن تجيْ به وِلاءً في نَسَقٍ واحد. وأصل ذلك من سرْدِ الدّرعِ، وهو أن تُحْكِمها وتجعل نظام حَلَقِها وِلاءً غير مُختلف. وقال لبيد:
صَنَعَ الحَدِيدُ محافِظاً أَسْرَادَه ... لِينالَ طُولَ العَيْشِ غَيْرَ مَرُوم
اصطلاحا: السرد:تتابع الأحداث ، هو قص الأحداث متتابعة .وهو نقل وقائع حادثة أو مجموعة من الحوادث بأسلوب مشوق ، وقد تكون واقعية من صميم الواقع أو خيالية من اختراع مخيلة القاص ، متصلة بمصير شخصية أو أكثر في إطار زماني ومكاني محدد.
ويقابل السرد، في المنجز النقدي الغربي، كلمة narratology التي جذرها narrate بمعنى سرَد، وقصَّ، وروى، لكن مصطلح narrative وهو صفة، يُترجم إلى المَروي، أو المحكي، وعندما نطلب من الجدَّة، أن تسرد لنا حكاية، فإنها تستخدم مهاراتها في القص، وبناء على ذلك، تسرد لنا الحكاية، من مبدئها إلى منتهاها، تُشوقنا تارة، وتخبرنا بحوار الشخصيات تارة أخرى، وعن المكان الذي توجد به هذه الشخصيات، وما إلى ذلك . . كل ذلك تسرده الجدة . . وبالتالي يختلف السرد، من جدة إلى أخرى، إلا أن مصطلح السرد الحديث، نحا مناحي كونية شاملة، فالأمر تعلق بمفهوم مغاير تماماً للمفهوم السردي القديم المتواضع، فالسرد، كمصطلح نقدي حديث، هو كما يقول د . عز الدين إسماعيل، في كتابه الأدب وفنونه، إنه نقل الحادثة من صورتها الواقعية إلى صورتها اللغوية .
الآلية : السرد فن أدبي عال لا يستطيعه إلا من أوتي زادا وملكة ؛الملكة تنبت عنده تلك الموهبة التي تحبب للصاحب السرد أن يبني الأحداث وينظمها ثم يبثها للناس في نسق جميل يشد إليه انتباه المتلقين فلا يمله السامعون ، وأما الزاد فهو الثروة التي تغذي قَصّه؛ فإنه لا سرد دون المسرود، وإلا سيظل يعيد ما قصه على الناس، فالقاص لابد له من استمرارية الأخذ ليتجدد عنده العطاء ويكون ذلك بالاطلاع والقراءة ومصاحبة الكبار ذوي الخبرات الجيدة .

بناء السرد.
لابد أن نعلم أولا أنه لدينا ثلاثة مقومات لعملية السرد
أولا الحدث القبلي: الذي سيكون مادة السرد ، قد يكون واقعيا وقد يكون مجرد فكرة خيالية سبح فيها المبدع وأراد أن يشعبها ليبني بها عمله القصصي طال أو قصر .
ثانيا السارد أو الناسج :الذي سوف يقوم بإعادة ترتيب الحدث في المكون الداخلي له لينتج لنا في الأخير السرد .
ثالثا النص : وهو الثمرة والناتج ومن خلاله نتعرف على تتابع الأحداث وعلى كل مكونات السرد ونستخلص قدرة السارد الفنية على حسن النسج والصياغة وعلى كل ما يلزمنا معرفته ، فالنص هو منتهى الغاية .

**خصائص السرد** :

يجب أن نعلم دائما أن السرد اسم جامع لعمل القصاص فكل ما يتميز به القص يتميز به السرد فالقصة تقوم على عناصر أساسية وهي الشخصيات والأحداث والمكان والزمان والحوار والعقدة وحلولها ثم الحبكة الفنية التي يصاغ بها كل ذلك في بناء محكم بلغة راقية وأسلوب جذاب

و من خصائص السرد :

ـ الشخصيات : لا يخلو سرد من الشخصية وعادة ما تكون هناك واحدة مركزية تسمى البطل وشخصيات ثانوية تتنامى بها الأحداث .
-الاطار المكاني وقد يكون متعددا ترسمه الأحداث
ـــ الإطار الزماني : ويشمل تاريخ وقوع الأحداث ويكون ثابتا أو متقطعا على فترات زمنية متلاحقة أو منفصلة .
الصراع : عنصر أساسي يخلق فضاء زمانيا مضافا إلى السرد
الحوار : وهو العنصر الذي يضفي على السرد الحياة واتصال الشخصيات بعضها ببعض وبه تختزل مراحل السرد
ـ عنصر التشويق النابع من حبك الأحداث ، والذي يشد القارئ إلى متابعة القصة ، بما يثيره في النفس من متعة ولذة .
ـ اختفاء ذات القصاص وراء شخصيات القصة ، فلا يتدخل ، ولا يبدي رأيه ، بل يتركهم ينطقون كأنهم في واقع حياتهم اليومية
ـ الدقة في تصوير معالم البيئة و الأشخاص والكشف عما يجول في الخواطر والانفعالات
ـ التدرج في عرض الحادثة ، بدءا من الوضع الأوليّ، ومرورا بالحدث المبدِّل إلى تتابع الأحداث بشكل متسلسل ، ومنطقي ، إلى الحبكة فالحل ، فالوضع النهائي .

مؤشرات العمل السردي :

النمط السردي هو الطريقة التقنية المعتمدة في إعداد وإخراج النص القصصي والروائي .ومؤشراته هي:

ـ استعمال الأفعال الماضية لبث الحركة والحياة والأفعال المضارعة المسبوقة بالفعل الناقص (كان) لوصف حالات مستمرة في الزمن الماضي .

ـ استخدام ضمائر الغائب

ـ التحكم في أدوات الربط التي تؤدي المهمة بدقة وتساعد على تسلسل الأحداث بطريقة مشوقة ، وتحفز على متابعة قراءة النص ، ومنها العطف والمفاجأة والاستدراك ...

ـ التحكم في آلية الحوار بحيث لا يخرج عن المقصود فهو ليس غاية في ذاته وإنما هو وسيلة لتسريع مراحل السرد . ولذلك وجب أن يكون على قدر الحاجة ولا يزيد

.

كيف تنمي قدراتك لكتابة قصة ؟

إن الكتابة فن النخبة ، ولكنها ليست عملا مستحيلا .فإذا كنت أيها الطالب ممن يرغب في الكتابة فما عليك إلا البدء .ولن يكون إلا بولوج عالم القراءة؛ لأنها وقود الكتابة . عليك بقراءة النصوص الجيدة التي تفتح القريحة وتملأ الوجدان وتغذي الروح وتثري الزاد اللغوي .وإن أعلى نموذج نتغذى به هو القصص القرآني ؛ فإن قصة يوسف نموذج كامل للقصة وبعد القراءة تخير من القصص التي قرأتها قصة شدت انتباهك وأخذت بلبك فأعد قراءتها ثم ضعها جانبا وحاول أن تعيد صياغتها دون حفظها ،أعدها بأسلوبك وبلغتك واعرض ما كتبته على من ترى فيهم الأهلية ،لتقويم ما كتبت .وأعد التجربة مرات عديدة .ثم ابدأ بكتابة قصص قصيرة ،. تتوفر فيها الشروط اللازمة لترقى إلى مستوى العمل الفني الذي يُخولُها عملا إبداعيا يستحق أن يُذاع وينشر .فلا يكون ما كتبته مجرد أخبارمتوالية لا يجمعها جامع .

إن الكتابة احتراف ومهارة ولا تتأتى إلا بكثرة الغوص في القراءة وكثرة محاولات الكتابة حتى تصقل الموهبة وتنتظم على خط سليم .

تدريب:

اختر قصة من قصص القرآن ،ثم اكتبها بأسلوبك ؟

# المحاضرة السابعة : إجراء التلخيص

التلخيص هو بناء نص على نص وهو إعادة كتابة النص بالتخلي عن الأفكار الجانبية والتركيز على الأفكار الأساسية .
إن تلخيص النص يجعلنا أمام نصين وكاتبين؛ الكاتب الأول صاحب النص الأصلي، والكاتب الثاني الذي ساق النص بطريقة مختصرة معتمدا على مهارته اللغوية وعلى أسلوبه. فإذا جعلنا النصين إلى جوار بعضهما وجدناهما مختلفين من ناحية الشكل ولكنهما يحملان الفكرة الأساسية نفسها.
إن تلخيص النص مهارة عالية يحتاج صاحبها إلى الفهم الجيد للنص الأصلي ليتضح المهم والأهم ، والتلخيص يعيد صياغة الأفكار الأهم. لذلك فالملخص يتخلى عن الأفكار الجزئية التي تشرح وتفسر، ويتخلى عن الأوصاف الدقيقة ويتخلى أيضا عن المقدمات والخواتيم. وبالتالي فالنص الملَخص نص مبني على نص وهو موجز خال من المقدمة والخاتمة والشروح والأدلة والبراهين والشواهد .
إنه يمثل زبدة النص حيث يترك المخلص كل الأفكار الجزئية الجانبية .
مقارنة بين النصين

| النص الأصلي | النص المُلَخص |
|---|---|
| ـ له كاتبه | ـ له كاتب آخر |
| ـ طويل | ـ قصير |
| ـ أفكاره واضحة ومتشعبة | ـ أفكاره واضحة موجزة |
| ـ يحتوي على أدلة وبراهين وشواهد | ـ لا أدلة لا براهين لا شواهد |
| ـ له مقدمة وخاتمة | ـ ليست له لا مفدمة ولا خاتمة |

تدريب : لخص النص .

**البيان**

لا وجود للمقالة البيانية إلا في المعاني التي اشتملت عليها يقيمها الكاتب على حدود ويديرها على طريقة، مصيبًا بألفاظه مواقع الشعور، مثيرًا بها مكامن الخيال، آخذًا بوزن تاركًا بوزن لتأخذ النفس كما يشاء وتترك.
ونقل حقائق الدنيا نقلًا صحيحًا إلى الكتابة أو الشعر, هو انتزاعها من الحياة في أسلوب وإظهارها للحياة في أسلوب آخر يكون أوفى وأدق وأجمل، لوضعه كل شيء في خاص معناه وكشفه حقائق الدنيا كشفة تحت ظاهرها الملتبس. وتلك هي الصناعة الفنية الكاملة؛ تستدرك النقص فتتمه، وتتناول السر فتعلنه، وتلمس المقيد فتطلقه، وتأخذ المطلق فتحده، وتكشف الجمال فتظهره، وترفع الحياة درجة في المعنى وتجعل الكلام كأنه وجد لنفسه عقلًا يعيش به.
فالكاتب الحق لا يكتب ليكتب؛ ولكنه أداة في يد القوة المصورة لهذا الوجود، تُصوِّر به شيئًا من أعمالها فنًّا من التصوير. الحكمة الغامضة تريده على التفسير، تفسير الحقيقة؛ والخطأ الظاهر يريده على التبيين، تبيين الصواب؛

والفوضى المائجة تسأله الإقرار, إقرار التناسب؛ وما وراء الحياة، يتخذ من فكره صلة بالحياة؛ والدنيا كلها تنتقل فيه مرحلة نفسية لتعلو به أو تنزل. ومن ذلك لا يخلق الملهم أبدًا إلا وفيه أعصابه الكهربائية، وله في قلبه الرقيق مواضع مهيأة للاحتراق تنفذ إليها الأشعة الروحانية, وتتساقط منها بالمعاني.

وإذا اختير الكاتب لرسالة ما، شعر بقوة تفرض نفسها عليه؛ منها سناد رأيه، ومنها إقامة برهانه، ومنها جمال ما يأتي به، فيكون إنسانًا لأعماله وأعمالها جميعًا، له بنفسه وجود ولد بها وجود آخر؛ ومن ثم يصبح عالمًا بعناصره للخير أو الشر كما يوجه؛ ويُلقَى فيه مثل السر الذي يلقى في الشجرة لإخراج ثمرها بعمل طبيعي يُرَى سهلًا كل السهل حين يتم، ولكنه صعب أي صعب حين يبدأ.

هذه القوة التي تجعل اللفظة المفردة في ذهنه معنى تاما، وتحول الجملة الصغيرة

إلى قصة، وتنتهي باللمحة السريعة إلى كشف عن حقيقة، وهي تخرجه من حكم أشياء ليحكم عليها، وتدخله في حكم أشياء غيرها لتحكم عليه؛ وهي هي التي تميز طريقته وأسلوبه؛ وكما خُلق الكون من الإشعاع تضع الإشعاع في بيانه.

ولا بد من البيان في الطبائع الملهمة ليتسع به التصرف، إذ الحقائق أسمى وأدق من أن تعرف بيقين الحاسة أو تنحصر في إدراكها. فلو حُدَّت الحقيقة لما بقيت حقيقة، ولو تلبس الملائكة بهذا اللحم والدم أبطل أن يكونوا ملائكة؛ ومن ثم فكثرة الصور البيانية الجميلة، للحقيقة الجميلة، هي كل ما يمكن أو يتسنى من طريقة تعريفها للإنسانية.

وأي بيان في خضرة الربيع عند الحيوان من آكل العشب، إلا بيان الصورة الواحدة في معدته؟ غير أن صور الربيع في البيان الإنساني على اختلاف الأرض والأمم، تكاد تكون بعدد أزهاره، ويكاد الندى يُنَضِّرها حسنًا كما ينضره.

ولهذا ستبقى كل حقيقة من الحقائق الكبرى -كالإيمان, والجمال، والحب، والخير, والحق- ستبقى محتاجة في كل عصر إلى كتابة جديدة من أذهان جديدة.

وفي الكتَّاب الفضلاء باحثون مفكرون تأتي ألفاظهم ومعانيهم فنًّا عقليًّا غايته صحة الأداء وسلامة النسق، فيكون البيان في كلامهم على ندرة كوخز الخضرة في الشجرة اليابسة هنا وهنا. ولكن الفن البياني يرتفع على ذلك بأن غايته قوة الأداء مع الصحة، وسمو التعبير مع الدقة، وإبداع الصورة زائدًا جمال الصورة. أولئك في الكتابة كالطير له جناح يجري به ويَدِفّ ولا يطير، وهؤلاء كالطير الآخر له جناح يطير به ويجري. ولو كتب الفريقان في معنى واحد لرأيت المنطق في أحد الأسلوبين وكأنه يقول: أنا هنا في معانٍ وألفاظ؛ وترى الإلهام في الأسلوب الآخر يطالعك أنه هنا في جلال وجمال, وفي صور وألوان.

ودورة العبارة الفنية في نفس الكاتب البياني دورة خلق وتركيب، تخرج بها الألفاظ أكبر مما هي، كأنها شبّت في نفسه شبابًا؛ وأقوى مما هي، كأنما كسبت من روحه قوة؛ وأدل مما هي، كأنما زاد فيها بصناعته زيادة. فالكاتب العلمي تمر اللغة منه في ذاكرة وتخرج كما دخلت عليها طابع واضعيها؛ ولكنها من الكاتب البياني تمر في مصنع وتخرج عليها طابعه هو.

أولئك أزاحوا اللغة عن مرتبة سامية، وهؤلاء علوا بها إلى أسمى مراتبها؛ وأنت مع الأولين بالفكر، ولا شيء إلا الفكر

والنظر والحكم؛ غير أنك مع ذي الحاسة البيانية لا تكون إلا بمجموع ما فيك من قوة الفكر والخيال والإحساس والعاطفة والرأي.

وللكتابة التامة المفيدة مثل الوجهين في خلق الناس: ففي كل الوجوه تركيب تام تقوم به منفعة الحياة، ولكن الوجه المنفرد يجمع إلى تمام الخلق جمال الخلق، ويزيد على منفعة الحياة لذة الحياة، وهو لذلك وبذلك، يُرَى ويؤثّر ويعشَق.

وربما عابوا السمو الأدبي بأنه قليل، ولكن الخير كذلك؛ وبأنه مخالف، ولكن الحق كذلك؛ وبأنه محير، ولكن الحسن كذلك، وبأنه كثير التكاليف، ولكن الحرية كذلك.

إن لم يكن البحر فلا تنتظر اللؤلؤ، وإن لم يكن النجم فلا تنتظر الشعاع، وإن لم تكن شجرة الورد فلا تنتظر الورد، وإن لم يكن الكاتب البياني فلا تنتظر الأدب.

مصطفى صادق الرافعي ، وحي القلم .

# المحاضرة الثامنة : إجراء التقليص

التقليص : هو بناء نص من نص بالحذف ، فيكون النص الأول أطول والثاني أقصر لأنه حذفت منه فقرات وجمل . والمقلص لا يتدخل في بنية النص اللغوية فهو لا يغير لغة النص ولايبدل ألفاظه ولكنه فقط يحذف ما يمكن الاستغناء عنه .ولذلك فالتقليص لايشبه التلخيص لأن التقليص يظهر فيه كاتب واحد وأسلوب واحد ولغة واحدة لا تختلف في النصين .

يحتاج المقلص إلى مهارة دقيقة لتقليص النص بداية بالفهم العميق لأفكار النص ومن ثم يمكن تتبع فقرات النص للإبقاء على الفقرات المؤسسة للأفكار الأساسية وتتبع الفقرات والجمل التي لا يفسد النص بحذفها .

يكون التقليص سهلا في القصيد فمثلا نستطيع في النشيد الوطني أن نكتفي بمقطع أو مقطعين ويكون سهلا في الشعر الذي يعتمد على الوحدة الموضوعية للبيت كالشعر الجاهلي فإننا نستغني عن الأبيات بسهولة ويسر ونتتبع المعاني فقط التي نريدها .

ويصعب التقليص في النصوص النثرية كالخطابة والرسائل مثلا ، فإن الأمر يحتاج إلى فهم وروية حتى يُعلم الذي يحذف من الذي لا يُمس .

تدريب : قلص النص (رسالة عمر بن الخطاب إلى أبي موسى الأشعري عندما ولاه القضاء

من عبد الله عمر أمير المؤمنين ................ إلى أبي موسى الأشعري

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أما بعد فإنَّ القضاء فَرِيضةٌ محكمة وسُنّة متّبعة

فافهَمْ إذا أُدْلِيَ إليك فإنه لا ينفع تكلُّمٌ بحقّ لا نفاذَ له

آسِ بين الناس في مجلسك ووَجهك حَتَّى لا يطمَعَ شريفٌ في حَيْفك ولا يَخاف ضعيفٌ من جَورك

البيّنةُ على من ادَّعى واليمينُ على من أَنكَر والصُّلْحُ جائزٌ بين المسلمينَ إلا صلحاً حَرَّم حلالاً أو أحلَّ حراماً

ولا يمنعنَّك قضاءٌ قضيتَه بالأمس فراجعتَ فيه نفسَك وهُدِيت فيه لرُشْدك أن تَرجِعَ عنه إلى الحقّ

فإنَّ الحق قديمٌ ومراجعةُ الحق خيرٌ من التَّمادِي في الباطل

الفَهمَ الفهمَ عندما يتلجلج في صدرك ممّا لم يبلغْك في كتاب اللَّه ولا في سنَّة النبيّ ﷺ

اعرف الأمثالَ والأشباه وقِسِ الأمورَ عند ذلك ثم اعمِد إلى أحبِّها إلى اللَّه وأشبَهها بالحقّ فيما ترى

واجعلْ للمدَّعِي حقّاً غائباً أو بيّنة أمداً ينتهي إليه

فإن أحضَر بيّنَته أخذت له بحقّه وإلاّ وجّهتَ عليه القضاءَ فإنّ ذلك أنْفَى للشكّ وأجلى للعَمَى وأبلغُ في العُذر

المسلمون عُدولٌ بعضُهم على بعض إلا مجلوداً في حدٍّ أو مجرَّباً عليه شهادةُ زورٍ أو ظنيناً في وَلاءٍ أو قرابة فإنّ اللَّه قد تولّى منكم السرائر ودَراً عنكم بالشبهات

ثمّ إياك والقلقَ والضّجر والتنكُّرَ للخصوَم في مواطن الحقّ التي يُوجب اللّهُ بها الأجر ويُحْسِن بها الذُّخر
فإنّه من يُخلِصْ نيّتَه فيما بينه وبين اللّه تبارك وتعالى ولو على نفسه يَكْفِهِ اللّه ما بينَه وبين الناس
ومَن تَزيَّنَ للناس بما يعلم اللّه منه خلافَ ذلك هتَكَ الله سِتْره وأبدى فعله فما ظنُّك بثواب غير اللّه في عاجل رزقه
وخزائن رحمته...... والسـلام عـليـك .